

في المزمع الطبي بيفراد

بغداد

للاستاذ علي الجارم بك

—>>><<<—

بغداد! يا بلد الرشيد ومنازة المجد التليد
يا بسمه لما تزل زهراء في ثمر الخلود
يا موطن الحب التميم ومضرب النمل الشرود
يا سطر مجد للمرو به خط في لوح الوجود
يا راية الإسلام والإسلام خفاق البنود
يا مغرب الأمل القد يم ومشرق الأمل الجديد
يا بنت دجلة قد ظمئت لرشف بمسك البرود
يا زهرة الصحراء ردى بهجة الدنيا وزيدى
يا جنة الأحلام طال بقومنا عهد الرقود
يا بهرة الملك الفسيح وصخرة الملك الوطيد
يا زورة تحيي التي إن كنت صادقة فعودي

بغداد يا دار النهى والفن، يا بيت القصيد
تبت القريض على ضفا فك بين أفنان الورود
سرق التدل من (عنا ن) والتفنن من (وحيد)
يشدو كأن لهاته شدت على أوتار عود
بغداد أين البحري وأين أين ابن الوليد؟
ومجالس الشعراء في بيت ابن يحيى والرشيد
أين القيان الضاحكا تيمسن في وثنى البرود
الساحرات الفاتنا تالحسن من هيف وغيد
الساهرات مع التجو م الآفات من الهجود
من كل بيضاء الطلي مهضومة الكشجين رُود
يخطرن حتى تمجب الأغصان من لين القدود
وإذا سفرن فأين ضوء الشمس من شفق الحدود

يمبئن بالأيام والأيام أعبت من وليد
خبأ الجمال لهن كذآيين سالفة وجيد

كم جاش جيشك بانقوا رس من أساورة وصيد
للتصر في أعلامهم صلة بأبناء العمود
مجد إذا صورته عجز الخيال عن الصمود
وجهود جيارين تصغر دونها شم الجمود
الرسل تنلو الرسل من ييض صقالبة وسود
ساروا (لقصر الخلد) يمشي طرفهم وهج الحديد
يتعرون كأنهم يمشون في حلق القيود
الجو يسطع بالظبا والأرض تزخر بالجنود
حتى إذا رجعوا بدا بجباههم أثر السجود

الفلسفات عرفتها والعلم طفل في المهود
والغرب ينظر في نحو د نحو قاتلة الخود
كم موئل للمستجير ومنهل للمستفيد
(والجاحظ) المرح اللعوب يفوص للدر الفريد

بغداد يا وطن الأديب وأبكة الشعر الفريد
جددت أحلامي وكنت صحوت من عهد عهد
جمع الخيال فما اطمان ولا استقر إلى خلود
جاز القرون النائية وفك أسرار المقود
ذكر المهود فأن للذكري وحن إلى المهود
واهتاجه الطيف البعيد فجن للطف البعيد
وصبا إلى ظل المرو به في حى الملك العتيد
يا أمة العرب اركضى ملء العنان ولا تهيدى
سودى . فأمال المنى والبقرية أن تسودى
هذا أوان المدو لا الإبطاء والشى الوئيد
المجد أن تتوثي وإذا وثبت فلا تحيدى
وتحلق فوق التجو م بلا شبيه أو نديد

وهي الشاعرية

عصريات

للأستاذ حسن القاياتي

الكيدُ ما تُعلمن السجائياً والحقدُ ما تضرُّ الطوايا !!
 يا عصرُ ما فيك من عوادٍ يا عهدُ ما فيك من خايا؟؟
 ما للثنايا ترفُّ بشرًا على الجوى يصدعُ الحنايا؟^(١)
 لا قدس العصرُ من أوانٍ تدمُّ في حمده التحايا !!
 علامَ تزهي بفجر علمٍ كأنه للدجى بقايا؟؟
 لدى البغايا لنا خلالٌ وما لنا فتنة البغايا !!
 نطالعُ الحفلَ بالحازي يا قبحُ لا تنظرِ المرآيا^(٢)
 لو شمتَ تزهتَ - ما نوارى أقتَ في مرقص العرايا !!
 إننا لنى الخلد من زمانٍ ننبيل فرذوسه الخطايا
 جيلٌ تباهى بلبُّ حُرِّ وظلَّ عبداً لدى العطايا !!
 رغبٌ وأوعدُ فسوى تحوى ضائر الصيد في الهدايا !!
 من أدعى أنه طليقٌ إلام يخال في السبايا؟؟

يا عصرُ ما فيك من فتونٍ لا رُشد فيه سوى المنايا؟؟
 سل الأضاليل كيف لآقتُ حنوّ موسى على الوصايا؟؟
 شتيتَ بالحق فلقرمتُه بحيث تنق به القضايا
 صباحه الحق حجبته فقرَّ والحسن في الخبايا !!
 لا يحسن العدل من تولى ففادَرَ العدل في الشكايا^(٣)
 جرّالة الرأي من فؤادي يطير من فتنة شطايا

(١) الحنايا : هي حنايا الضلوع

(٢) المرآيا : جمع للآة

(٣) الشكايا : جمع الشكبة

وإذا شدا الكون المفا خر كنت عنوان النشيد
 لا تحطى حد الملا ما للمالي من حدود
 من يصطد النمر الوتو ب يعف عن سيد الفهود

هذي طلائع نهضة ذهبت بآثار الركود
 بغداد أشرق نجمها وبدا بها سعد السعود
 سلكت إلى المجد القديم حجة النهج السديد
 وزهت بأقصار الهدى وسطت بأظفار الأسود
 بغداد إنا - وفد مصر نفيض بالشوق الأكيد
 جثنا نحبي العلم وال آداب في العدد المديد
 لقياك عيد للني فزنا بها في يوم عيد
 أهلك أهلونا وأبناء المشيرة والجدود
 بين القلوب تشوف كتشوف الصب العميد
 حتى يكاد يجب نخسلك نخل أهلي في (رشيد)^(١)
 شطت منازلنا وما احتاج الفؤاد إلى بريد
 الرافدان تمازجا في الحب بالنيل السميد
 وتماق الظلان : ظلا (الطاق) والمهرم المشيد

جثناك نستبق الخطى أنضاء أودية وييد
 طالت بنا الصحراء حتى خلتها أهد الأييد
 بتخلص الرى المديد بها إلى مصرى مديد
 كتخلص الحستاء من وعد طوته إلى وعود
 بحر بلا شطآن يز خر بالتناثف والتجود
 وسفينتي (نون) بها ما في فؤادي من وقود
 جثنا إلى الغازي سليل العُرب والحسب المجد
 يخال بين هباته في ظل إحسان وجود
 أحيا المنى بالعزم والتد بير والسبي الحميد
 وغدت به سوح المر وبة منهلا عذب الورود
 في نهضة الفاروق والغازي عني للستريد
 فاروق متبشق الرجا ء وملتي الركن الشديد
 ما عاش عاش الشرق في عز وفي عيش رغيد

على الجارم

(١) بلدة مصرية وهي بلد الشاعر